تكلم فيها اهل الافك واصل الافك الكذب يقال افكه يافكه
[illegible] الامر افكا لصرفه عن الصدق وذلك
اذا صرفه ع[illegible] عقد فالتمسته فلم تجده
ان عايشة [illegible] الناس بسببها ودخل وقت
وكان فد[illegible]وات وقت الصلاة فانزل الله
الصلاة [illegible]وا صعيدا طيبا فقال الصحابه
تعالى ابنة [illegible] تيمموا وصلوا ثم انهم اقاموا
ماهي باو[illegible] العقد تحت البعير ونزل
البعير و[illegible] رضي الله عنها ونزا عدا الذي
القران [illegible] بانه بعذاب عظيم وقيل هو حسان
اختلف[illegible] من كان معها لا تحسبوه شرا لكم
ابن ثابت [illegible] شرا لكم بل هو خير لكم تؤجرون اي
اي لا تحـ[illegible] والذي تولى كبره منهم له عذاب
عليه و[illegible]
عظيم لو[illegible] المومنون والمومنات بانفسهم
خيرا [illegible] ه تعالى للمومنين في ظنهم خيرا قال
اهل الا[illegible] هلا ظن المومنون والمومنات الخير
من ذات انفسهم وقالوا هذا افك مبين اي كذب ظاهر بين
لانهم يعلموا ان المومن لا يفجر بامه وعايشة رضي الله عنها كانت
ام المومنين لولا جاوا عليه باربعة شهدا اي هلا اقاموا اربعة
يشهدون لهم بصحة ما قالوه من الافك فاذ لم ياتوا بالشهدا
تدل على كذبهم وافترائهم فاولئك عند الله هم الكاذبون
يعاقبهم على كذبهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة
لمسكم فيما افضتم فيه اي لمسكم بسبب ما خضتم فيه عذاب عظيم
اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن بعض وتقولونه
ويقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم يعني ان جميع ما ذكره

من الافك كذب محض لا صحة له ولا مستند وتحسبونه
اي تحسبون ان ذلك هين وهو عند الله عظيم ولولا اذ
سمعتموه اي هلا حين سمعتموا ما قيل من الافك والكذب
قلتم ما يكون لنا اي ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم يعظكم الله اي ينهاكم الله ان تعودوا
لمثله ابدا ان كنتم مومنين ويبين الله لكم الايات والله عليم
حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله روف رحيم يا ايها الذين
امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان اي طرق الشيطان ووساوسه
٢٨ وما يامر به ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء
والمنكر يعني فاحذروه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا
منكم من احد ابدا اي ما اهتدى احد من الناس الذي ينفع به
ولا لشي من الشر يدفعه عن نفسه وقيل ما زكا ما اسلم احد ابدا
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربا
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قيل معنى ياتل اي لا
تقسموا ولا تحلفوا الكم لا تنفعوا احدا وقيل لا ياتل لا يمتنع
وقيل لا يقصر اي لا يقصروا اولوا الفضل عن ان يوتوا اولي القربا اولوا
وكان ابو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح لقرابته وفقره فقال
والله لا انفق عليه بعدما قال في عايشه ما قال فنزلت الاية
وفي اخرها الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر رضي الله عنه

Copyright © King Saud University